

40-الإخلاص لله جل وعلا في العمل - مراسلات الشيخ ابن باز

رحمه الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن باز الى من يراه من المسلمين الاخلاص لله جل وعلا في العمل من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى ضيوف الرحمن. حجاج بيت الله الحرام وقرىء هذه المجلة في كل مكان -

[00:00:03](#)

وفهم الله لما فيه رضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فانه في مستهل العدد الاول من مجلة التوعية الاسلامية التي تصدرها الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج. يطيب لي ان ارحب بكم على هذه الارض المقدسة. التي - [00:00:38](#)
اله قبلة للمسلمين ومثابة للناس وامنا واهنئكم بتوفيق الله لكم لاداء مناسك الحج وال عمرة. تلبية لدعوته واستجابة لامرها. حيث يقول جل شأنه والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:01:02](#)

ويقول سبحانه واتمموا الحج وال عمرة لله واني اذ ارحب بكم نيابة عن حكومة جلالة الملك خالد وسموولي عهده وفهم الله. احب ان اشير الى ان ان هناك جهودا كبيرة تبذلها هذه الحكومة الرشيدة في سبيل خدمة الحجاج ضيوف الرحمن - [00:01:24](#)
وفي مقدمتها تجنيد مجموعة كبيرة من الدعاة والمترجمين باغلب لغات المسلمين لتعليم وتوجيه الحجاج تبصيرهم بامور دينهم وحاجهم في اماكن تجمعاتهم حتى يكونوا على بينة منها عملا بقول الله تعالى - [00:01:47](#)

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين وما هيئة التوعية الاسلامية في الحج التابعة لرئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي تقوم باصدار هذه المجلة التي بين ايديكم - [00:02:08](#)
واربع مجلات اخرى بلغات اخرى الا ثمرة من ثمار هذه الجهود المبذولة ولذلك فانها تلقى من حكومة جلالة الملك ومن ولی عهده الكرييم كل عون ودعم وتأييد. حتى تؤدي وتقوم بواجبها على اتم وجه وامكنته. بعون الله وتوفيقه - [00:02:32](#)

وانني اذ اشكر لهيئة التوعية الاسلامية في الحج جهودها الطيبة في السنوات الماضية. فاني اطالبها بالمزيد من العمل جدي في توجيه الحجاج وتبصيرهم بدينهم ومناسك حجهم في كل مشهد من المشاهد ومنسق من المناسف - [00:02:57](#)
في هذا العام وفي كل عام اشأ الله واني اسأل الله تعالى للقائمين باعمالها التوفيق والسداد حتى يكونوا عند حسن الظن بهم يقول سبحانه انه الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا - [00:03:17](#)

ونصيحتي لنفسي ولاخوانني الحجاج والمسلمين في كل مكان اولا ان يخلصوا اعمالهم وحجهم لله ربهم فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم كما قال تعالى - [00:03:39](#)
وما امرنا الله مخلصين له الدين ويقول سبحانه الا لله الدين الخالص ويقول عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرنا الله اولا المسلمين - [00:03:59](#)

وما تلبية الحجاج الا براءة من الشرك واعلال لتوحيد الله وتخصيصه بالاجابة والطاعة دون من سواه ثانيا ان يكون عملهم وحجهم موافقا لما جاء به النبي الامين صلى الله عليه وسلم عن ربنا - [00:04:19](#)
فان اي عمل لم يأت به صلی الله عليه وسلم مهما كان لونه ومهما كان القصد منه فهو مردود على صاحبه. لانه مما لم يشرعه الله عباده والله تعالى ما تعبد الناس الا بما شرعه لهم. وما عدا ذلك فهو من اتباع الهوى الذي نهاها الله عنه - [00:04:39](#)

قال الله تعالى لنبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين - 00:05:02

ويقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ويقول من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - 00:05:28

وفي الحديث الصحيح من عمل ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية اخرى من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فاتبعوا ما جاءكم به نبيكم صلى الله عليه وسلم. الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولا - 00:05:57

لا تبتعدوا في دينكم فقد كفيتكم والله سبحانه وتعالى لم يقض نبيه صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اكمل الدين واتم النعمة وانزل قوله الحكيم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:06:20

فما لم يكن في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم دينا فليس اليوم بدين ومن حسن للناس شيئا لم يكن عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم - 00:06:43

فقد شرع للناس ما لم يأذن به الله ومن تبعه في ذلك فقد جعله لله شريكا في التشريع. وهو من خصائص الالوهية وقد قال الله تعالى عن من فعل ذلك - 00:06:59

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم. وان الظالمين لهم عذاب اليم ثالثا ان يحافظوا على اوقاتهم فلا يضيئوها في لهو او لعب - 00:07:14

وانما ينبغي ان يفتنموا اوقاتهم فيما ينفع ويفيد من امور دينهم ودنياهم فان الوقت هو الحياة ومن اضاع وقته اضاع حياته. ومن اضاع حياته ندم ولا تنفع الندامة. وتنمى الرجعة الى الدنيا - 00:07:34

اعمل صالحا فلا تتحقق له امنية والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاوئلهم هم خاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احكم الموت فيقول ربى لولا اخترته الى اجل قريب - 00:07:54

فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعلمون وينبغي لحجاج بيت الله خاصة ان يجتهدوا في العبادة لله فما خرجوا من ديارهم واهلهم لا يحصلوا الاجر والثواب - 00:08:22

فيجب ان يجتنبوا الخصام والجدال فيما بينهم حتى يعودوا من حجهم وقد خرجوا من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم وانه لحظ عظيم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق - 00:08:45

رجع كيوم ولدته امه. وينبغي ان يسود بينهما الحب والايثار. والتعاون على البر والتقوى ولا يؤذى بعضهم بعضا عند اداء المناسك والوقوف بالمشاعر فان ايذاء المسلم ذنب كبير ينبغي الحذر منه - 00:09:04

رابعا ان يقوموا بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امر الله به المسلمين كل بحسب استطاعته كما قال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:09:24

ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وجاء في الحديث الصحيح من رأى منك منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبله وذلك اضعف الامان - 00:09:44

فولاة الامور يغيرون باليد من لهم عليهم ولایة. وهكذا كل من له قدرة على الانكار باليد. كرب البيت ورئيس الحسبة حسب ما لديه من الصالحيات ونحوهم واولو العلم يغيرون المنكر بالحججة والبرهان - 00:10:11

وعامة الناس يغيرون بالقلب اذا لم تكن عندهم قدرة على القول وصفة انكار المنكر بالقلب كراهة ومقارقة مجالس المنكرات. وعدم الجلوس فيها. والا فانهم اذا مثلهم. والله تعالى يقول اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك - 00:10:31

الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين وفقنا الله واياكم لطاعته. واعاننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وجعل حجنا وحج مبرورا وذنبنا مغفورة وسعينا وسعينا مشكورا ونسأله تعالى ان يوفق حكام المسلمين للعمل بالاسلام وتطبيق

شريعته واقامة حدوده. حتى لا تكون - 00:11:01

فتنة وحتى يكون الدين كله لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء - 00:11:34
كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - 00:12:05